[66] [ابن عباس ومعاوية] [429] وبآخر، عن عبيد الله بن عبد الله الكناني - من أهل المدينة - حليفا لبني امية، قال: حج معاوية، فأتى المدينة، فجلس في المسجد في حلقة، فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فيهم عبد الله بن عباس (1). فقال له معاوية: أنا كنت أولى بالأمر منك من ابن عمك. قال ابن عباس: ولم ؟ قال: لأني ابن عم الخليفة المقتول ظلما ". قال ابن عباس: فهذا إذا أولى بالأمر منك ومن ابن عمك - وأشار إلى عبد الله بن عمر - لان أباه قتل مظلوما " قبل ابن عمك. قال معاوية: إن أبا هذا ليس كابن عمي، إن أبا هذا قتله مشرك، وإن ابن عمي قتله المسلمون. فضحك ابن عباس، وقال: ذاك والله أدحض لحجتك إذ كان المسلمون قتلوه. فسكت معاوية ولم يجر جوابا ". ثم أقبل على سعد بن أبي وقاص.

_____

(1) وفي تاريخ دمشق 3 / 121: في مجلس فيه سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس. [*]